



القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من التعليم

الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة

بحث مقدم إلى جائزة الشارقة للتفوق والتميز التربوي

الدورة التاسعة عشر 2013

رنا خليل محمد شاويش

معلمة اللغة العربية / أكاديمية جيمس ويلنغتون

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الفهرس

المحتوى	الصفحة
ملخص اللغة العربية	3
ملخص اللغة الإنجليزية	4
المقدمة	5
مشكلة الدراسة	7
أهداف الدراسة	7
أسئلة الدراسة	8
التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة	8
أهمية الدراسة	9
حدود الدراسة	9
الإطار النظري والدراسات السابقة	10
- الإطار النظري	10
- الدراسات السابقة	13
- ملخص الدراسات السابقة	17
منهجية الدراسة وإجراءاتها	18
- منهجية الدراسة	18
- مجتمع الدراسة وعينتها	18
أداة الدراسة	19
المعالجة الإحصائية	20
نتائج الدراسة ومناقشتها	21
- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	21
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	23
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	32
مناقشة النتائج	34
ملخص نتائج الدراسة	37
التوصيات والمقترحات	38
المراجع	39

القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في

دولة الإمارات العربية المتحدة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف القيم المقترح تضمينها في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس في دولة الإمارات العربية المتحدة، واستقصاء القيم المتضمنة فيها. تكوّن مجتمع الدراسة فيها وعينتها من كتب اللغة العربية التي تُدرس للصفين الرابع والخامس في العام الدراسي 2012-2013. أعدت الباحثة تصنيفاً خاصاً لتحليل محتوى هذه الكتب بوصفها أداة للدراسة تكوّنت من تسعة مجالات، وقد احتوى كل مجال على عدد من القيم الفرعية، وتم التحقق من صدق الأداة وثبات التحليل. بلغ مجموع القيم المتضمنة في هذه الكتب (52) قيمة تكررت (765) مرّة. وكانت القيم الأعلى تكراراً: شكر الله وحمده التي تنتمي إلى المجال الديني، وقيمة ممارسة الألعاب المفيدة التي تنتمي إلى مجال القيم الترويحية، وقيمة رعاية النبات والحيوان التي تنتمي إلى المجال البيئي.

وقد كانت المجالات الأكثر تكراراً للقيم هي: الدينية، الأخلاقية، ثم الاجتماعية حيث شكلت ما يقارب (45%) من مجموع القيم التي وردت في كتب الصفين الرابع والخامس. أمّا من حيث توزيع القيم فقد كان متقارباً نوعاً ما ويتكرر (387) و(378) للصفين الرابع والخامس على التوالي. وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين قيم تقدير الرموز الوطنية والاحتفال بالعيد الوطني في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس التي تدرّس في دولة الإمارات العربية المتحدة.

The Values Included in the Arabic Language Textbooks for the 4th and 5th Basic Grades in United Arab Emirates

Abstract

This study aimed at identifying the values included in the Arabic Language Textbooks of 4th and 5th grades in the United Arab Emirates. The sample of the study consisted of all these books which approved for the scholastic year 2012-2013. The researcher developed a special categorization as a tool to analyze the content of the books. This tool consisted of nine domains consisted of several values. The validity of the tool and reliability of the analysis were obtained.

The study results revealed that (58) values were included in the textbooks with (765) frequencies. The study showed that the most frequent values were: Thanks and praise of God that belong to the religion domain, and playing games that belongs to the entertainment domain and taking care of plants and animals that belongs to the environment domain.

The results indicated that the most frequent domains were: religious, ethics, and then social domain, these three domains formed about (45%) of the total values that found in 4th and 5th grades. The results revealed that the distribution of the values in grades 4 and 5 was (387) and (378) respectively,.

In the light of the results, the researcher recommended that more concentration is needed to be given to the less frequent values such as; appreciation of leaders of the country and national day celebration.

القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من التعليم

الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة

المقدمة

تعتبر القيم من أهم العناصر الثقافية التي تدخل في حياة الإنسان الفردية والاجتماعية مما جعلها موضع اهتمام الفلاسفة والمفكرين قديماً وحديثاً مع اهتمام كثير من المتخصصين في العلوم الإنسانية. ولعلّ من أهم الأسباب التي أدت إلى مثل هذا الاهتمام هو حاجة الانسان في الوقت الحاضر إلى تعزيز وتعميق هويته الثقافية بعد أن اختلطت الثقافات ببعضها البعض وأصبحت المجتمعات الانسانية تعيش حياة ثقافية متصارعة بين التأثير والتأثر (العبادي، 2004).

يحتل الكتاب المدرسي أهمية كبيرة وأساسية في العملية التعليمية، إذ يمثل إحدى أهم أدوات تنفيذ المنهاج، ويعد وسيلة تعليمية ومرجعاً رئيساً لكل من المعلم والطالب، وانطلاقاً من أهميته ودوره الفعال فقد حظي بالاهتمام من قبل الباحثين والتربويين لدراسته وتحليله وتقويمه. وتشتمل الكتب المدرسية على المعارف والقيم والاتجاهات التي تسعى النظم التربوية لتنشئة الأجيال عليها، وبذلك يقوم الكتاب المدرسي بوظيفة مهمة لزرع القيم في نفوس الطلبة، ولهذا فقد حظيت دراسة القيم باهتمام الباحثين والمتخصصين في العلوم الإنسانية كعلم التربية، حيث تتولى المؤسسات التربوية عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد وذلك بإكسابهم القيم المرغوب فيها، كونها المؤسسات المسؤولة عن تعليم الناشئة وتنقيفهم (خزعلي، 2011؛ مقابلة والبشاييرة، 2007؛ عكور، 2002).

وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تتحمل هذه المسؤولية فهي التي يعتمد عليها المجتمع في إكساب أبنائه القيم التربوية المرغوبة، كما أنها هي التي تتولى مسؤولية التنشئة الاجتماعية للفرد من خلال دمج الفرد في مجتمعه، ودمج ثقافة المجتمع في الفرد؛ لأنها المؤسسة التربوية النظامية التي أوكل إليها وظيفة التربية بصورة رسمية، والتي تتضمن إكساب الطلاب القيم المرغوب فيها من خلال المناهج الدراسية التي ينبغي أن يكون محتواها شاملاً للنسق القيمي، أو لمنظومة القيم التي يتبنّاها المجتمع (البشري، 2010؛ الأنصاري، 2006؛ الناصر وشهاب، 2001).

لقد ركّزت الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم في دولة الامارات العربية المتحدة على قيم الهوية الوطنية والمواطنة الصالحة والمواطن المخلص لوطنه وقد أكدت الوثيقة الوطنية المطوّرة لمنهاج اللغة العربية على ترسيخ العقيدة الإسلامية وتعزيز القيم الإنسانية من خلال محتوى النصوص الأدبية والمعلوماتية كأول هدف عام لتعليم اللغة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة (وزارة التربية والتعليم، 2011). ونظراً لأهمية القيم في تنشئة مواطن إماراتي يعتز بلغته وعاداته وتقاليده المستمدة من دينه وتراثه ولأهمية القيم في التربية وتحسين سلوك الأفراد، كان لا بد من دراسة محتوى كتب اللغة العربية، لذلك قامت الباحثة باختيار هذا الموضوع الهام الذي يُحاكي حاجة التربية في زرع القيم في نفوس طلبتنا وحثهم على ممارستها فهي عنوان الأصالة والتراث. لذلك جاءت هذه الدراسة لاستقصاء مدى تضمين القيم في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

مشكلة الدراسة:

تقوم التربية بدور كبير في بناء شخصية الفرد المتكاملة جسمياً وعقلياً وسلوكياً واجتماعياً، ليكون قادراً على المواءمة بين سلوكه وقدراته، ولتحقيق ذلك تؤكد وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة بضرورة تضمين المناهج والكتب المدرسية القيم اللازمة لبناء هذه الشخصية المتكاملة. ونظراً للدور الذي تؤديه الكتب المدرسية في إكساب الطلبة القيم المرغوب فيها والمقبولة في المجتمع، فلا بد من أن تخضع هذه الكتب لعملية تحليل وتقويم مستمرين، كما أن نتائج كثير من الدراسات التربوية التي تناولت تضمين كتب اللغة العربية للقيم التربوية أشارت إلى أن هذا التضمين لم يصل إلى المستوى المأمول (الحميدي، 2011؛ حمادنة والمغيض، 2011؛ البشري، 2010؛ مقابلة والبشاييرة، 2007؛ الخليفة، 2004؛ العبادي، 2004؛ الناصر وشهاب، 2001؛ مقدادي، 1997). ومن هذا المنطلق أتت هذه الدراسة لمعرفة القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية التي تُدرس في الصفين الرابع والخامس في دولة الإمارات العربية المتحدة. وعليه تلّخصت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي: ما القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الدراسيين الرابع والخامس في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

أهداف الدراسة:

1. تحديد القيم اللازمة والتي يجب توافرها في كتب اللغة العربية المقررة لطلاب الصفين الرابع والخامس.
2. تحديد مدى توافر القيم اللازمة لطلاب الصفين الرابع والخامس في كتب اللغة العربية المقررة عليهم.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الدراسيين الرابع والخامس في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول: ما القيم التي ينبغي توافرها في محتوى كتب اللغة العربية في الصفين الرابع والخامس في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

السؤال الثاني: ما القيم التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

السؤال الثالث: كيف توزعت القيم على مجالاتها في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

القيم: هي مجموعة من المفاهيم والمبادئ والمعايير التي يؤمن بها المجتمع، ويكتسبها التلاميذ من خلال تفاعلهم مع البيئة التعليمية وتحكم سلوكهم.

كتب اللغة العربية: هي كتب اللغة العربية بجزأها الأول والثاني التي تُدرس للصفين الرابع والخامس من التعليم الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة للعام الدراسي 2012-2013، وتشمل كتاب المعارف الأدبية والمفاهيم اللغوية وكتاب مهارات لغوية.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوع القيم التي تساعد في تشكيل شخصية الطالب، ومن أهمية مادة اللغة العربية في غرس القيم المرغوب فيها، وتنميتها في نفوس الطلاب وعقولهم، وتتضح أهمية الدراسة الحالية بما يلي:

1. قد تسهم هذه الدراسة في إبراز جانب القيم في كتب اللغة العربية للصفين الرابع

والخامس التي تُدرس في دولة الإمارات العربية المتحدة.

2. تسليط الأضواء على موضوع حيوي وهام في حياة الأفراد وخاصة الناشئة منهم

وهو "القيم" وكيفية تعلمها وتعليمها.

3. تساعد هذه الدراسة القائمين على مناهج كتب اللغة العربية على تحقيق

الأهداف والغايات المرجوة من العملية التعليمية.

4. تعد هذه الدراسة من أولى الدراسات التي تهدف إلى تحليل كتب اللغة العربية

للصفين الرابع والخامس في دولة الإمارات العربية المتحدة.

5. تتماشى هذه الدراسة مع سياسة دولة الإمارات العربية المتحدة في تطوير مناهج

اللغة العربية.

حدود الدراسة:

من أهم محددات الدراسة أنها تناولت كتب اللغة العربية للصفين الرابع

والخامس بجزأها الأول والثاني وكذلك بفرعيها معارف أدبية ومهارات لغوية التي تدرس

في دولة الإمارات العربية المتحدة في العام الدراسي 2012-2013.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري

مفهوم القيم

لقد لاقى موضوع القيم ودراساتها اهتماماً كبيراً من الفلاسفة والباحثين منذ فترة طويلة، ففي البداية كان موضوع القيم فلسفياً تأملياً ثم أصبح اتجاهاً علمياً تطبيقياً، فهناك من يرى أنّ القيم تتكون أساساً من مجموعة من الاتجاهات أو المعايير، وآخرون يرون أنّ القيم تتمثل في الأنشطة السلوكية التي يقوم بها الأفراد (الخليفة، 2004). والقيمة في اللغة العربية تشتق من القيام، وهو نقيض الجلوس، والقيام بمعنى آخر هو العزم، وقد تجيء بمعنى المحافظة والإصلاح، وفي مجال السلوك يقال أمة قائمة أي أمة متمسكةً بدينها، مواظبة عليه، ومنه قوله تعالى "فيها كتب قيمة" أي مستقيمة تبين الحق من الباطل. أمّا مفهوم القيمة في الاصطلاح فهي مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية، وهي معيار للحكم على كل ما يؤمن به المجتمع ويؤثر في سلوك أبنائه، فمن خلالها يتم الحكم على شخصية الفرد، ومدى انتمائه للمجتمع الذي يعيش فيه بأفكاره ومعتقداته وأهدافه وطموحاته (الخميسي، 1996).

وقد تعددت تعريفات القيم، فقد عرفها محمود (1983)، بأنها كل صفة ذات أهمية تحمل اعتبارات نفسية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية، وتكون بمثابة الموجه والقائد لسلوك الفرد. ويعرفها زاهر (1991) بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يكتسبها الفرد من خلال انفعاله وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة. أما العبادي (2004) فيعرف القيم بأنها أحكام يصدرها الفرد على تصرف أو سلوك، معتمداً ومستعيناً بمجموعة من المعايير التي وضعها المجتمع نحو

ذلك السلوك من حيث القبول أو عدم القبول، أو من حيث المرغوب وغير المرغوب فيه. ويمكن تصنيف القيم تبعاً للمجال الذي تنتمي إليه إلى:

أ. القيم الاجتماعية: ويعبر عنها باهتمام الفرد نحو تكوين علاقة اجتماعية مع غيره من الأفراد كمحبتهم ومساعدتهم وصدقتهم.

ب. القيم الدينية: وهي القيم المتضمنة في الشريعة الإسلامية التي تعبر عن اهتمام الأفراد بأمور دينهم كشكر الله، والعبادة والعقيدة.

ج. القيم البيئية: مجموعة الأحكام والمعتقدات ببيئة الإنسان التي توجه سلوكه نحو البيئة كالنظافة وحماية البيئة ورعاية النبات والحيوان.

د. القيم العقلية: وهي القيم المتضمنة لعادات التفكير والإبداع وحب العلم والمعرفة.

هـ. القيم الوطنية: كل ما يتعلق بحب الوطن، والاعتزاز به، والمحافظة عليه وذكر رموزه.

و. القيم الأخلاقية: وتهتم بسلوكيات مساعدة الآخرين، والصدق والوفاء والكرم والصبر.

ز. القيم النفسية: القيم التي تتعلق بالصبر وقوة الإرادة، والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

ح. القيم الترويحية: مجموعة القيم التي تتعلق بالترويح عن النفس كممارسة الألعاب والاستمتاع بجمال الطبيعة.

ط. القيم العملية: مجموعة القيم المتعلقة بالعمل والجد والمثابرة.

أهمية القيم: شغل موضوع القيم اهتمام كثير من فلاسفة التربية ومفكرها منذ القدم، باعتبار أنّ تنمية القيم في جوهر التربية وغايتها، وتشير الدراسات إلى أنّ ضعف التمسك بالقيم الأخلاقية في كثير من المجتمعات أدى إلى شيوع الأمراض النفسية بسبب عدم الشعور بمعنى الحياة (الشهري، 1999).

مصادر القيم ومقوماتها: اختلف في تحديد مصادر القيم في الثقافات المتنوعة، فهناك رأي وهو رأي قديم يقول بأنّ مصدرها هو الفرد فهو الذي يحدد الصواب والخطأ والمقبول والمرفوض والجميل والقبيح وهو من يجعل للأشياء قيمة من خلال قبوله لها والتزامه بها، وهناك رأس آخر يقول إنّ المجتمع هو مصدر القيم. اما عندما نتحدث عن القيم في الكتب المدرسية، فيمكن تحديد مصادر هذه القيم من (العبادي، 2004):

أ. الدين الإسلامي: يعتبر القرآن الكريم مصدر القيم الأساسية في الإسلام، حين دعا إلى المعرفة عن طريق العقل والفكر وحين وضع العبادات وشروط المعاملات التي تنظم حياة الناس وشؤون حياة الأفراد في المجتمعات.

ب. اللغة العربية: ليست اللغة العربية أداة لنقل الأفكار ووسيلة للتعبير فقط، ولكنها لغة فكر أيضاً، فاللغة العربية هي لغة عقيدة وثقافة ولغة خطاب وتواصل بين المتعلمين من أبنائها.

ت. التراث العربي الإسلامي: يتضمن التراث الانجازات الاجتماعية والثقافية المتراكمة عبر السنين، وتعتبر القيم والمثل والمعايير والعادات والتقاليد جزءاً من هذا التراث.

الدراسات السابقة:

قام الحميدي (2011) بدراسة مدى توافر القيم الأخلاقية في محتوى كتب اللغة العربية المقررة على المرحلة الثانوية بدولة الكويت، حيث توصلت الدراسة إلى تحديد (24) قيمة أخلاقية يجب تضمينها في كتب اللغة العربية، حيث تضمن محتوى كتب اللغة العربية جميع تلك القيم لكن باختلاف في درجة تكرارها من صف إلى آخر.

قام حمادنة والمغيض (2011) بتحليل القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وقد كشفت الدراسة على أنّ مجموع القيم الواردة في الكتابين بلغ (427) قيمة، احتوى كتاب الصف الثاني على (251)، بينما احتوى الصف الأول على (176). أمّا القيم الأكثر تكراراً فكانت قيم المجال الأخلاقي حيث تكررت (252) مرّة، ثم المجال التعبدية فتكرر (83) مرّة، ثم قيم المجال الاجتماعي الذي تكرر (40) مرّة، ثم المجال العقدي الذي تكرر (34) مرّة، ثم قيم مجال المعاملات في المرتبة الخامسة والذي تكرر (18) مرّة. وأظهرت النتائج أيضاً أنّ قيمة التعاون جاءت في بداية الترتيب التنازلي للقيم الإسلامية جميعها، إذ بلغ تكرارها في الصفين الأول والثاني (21) مرّة، ثم تلتها قيمة العلم بتكرار (17) مرّة، ثم قيمة رد السلام بتكرار (16) مرّة.

قام العبدالله (2010) بدراسة القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، حيث أظهرت النتائج ما مجموعه (211) قيمة فرعية موزعة على ستة مجالات، هي: القيم الجسمانية (61)، والفكرية الثقافية (55)، والاجتماعية (35)، والأساسية (21)، والاقتصادية (20)، والوطنية القومية (19). حيث تم التركيز على قيم حرية التعبير

والرأي والتراحم، وتنمية الإحساس بالجمال واحترام الوطن والأمة والحفاظ على الصحة. وأظهرت الدراسة إهمال بعض القيم، مثل: رعاية الوالدين ونفي التمييز العنصري، ووحدة الأقطار العربية، وترشيد الاستهلاك، ونفي الاستغلال، والمساواة في الفرص.

قام البشري (2010) بدراسة القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة المقررة في صفوف المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، أظهرت الدراسة أنّ القيم الدينية كانت الأكثر توافراً في كتب المطالعة تلتها القيم النفسية، ثم الأخلاقية، ثم القيم العقلية، ثم القيم الاجتماعية، فالوطنية، فالبيئية، فالعملية، وأخيراً التروحية. وأكثر القيم الدينية تكراراً كانت قيمة الإيمان.

قام المالكي (2010) بدراسة القيم الصفية في درس التربية الإسلامية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. تكوّنت عينة الدراسة من (343) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة مكة المكرمة، حيث أظهرت الدراسة إلى أنّ متوسط توافر القيم الصفية في درس التربية الإسلامية بوجه عام لم يكن عالياً، وأنّ (12) قيمة فقط كانت بمتوسط عام جيد، وأنّ متوسط توافر القيم الصفية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي كان أكثر من الصفيين الرابع والخامس.

قام عودات (2009) بتحليل القيم الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفيين الثامن والعاشر الأساسيين المقررة في الأردن ومدى انسجامها مع المعايير المستخلصة من رسالة عمان. حيث أظهرت نتائج الدراسة أنّ اهتمام كتب التربية الإسلامية بمعايير رسالة عمان غير كافية وكان التركيز على مجال المعايير الاعتقادية على حساب باقي المعايير.

قام كل من طلافحة ومنصور (2009) بدراسة منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن. أظهرت نتائج الدراسة إلى أنّ القيم الأخلاقية التي يجب تضمينها هي: القيم الأخلاقية، القيم الأسرية، القيم المدنية والقيم بين الأممية. وقد أظهرت الدراسة أنّ نسبة الجمل المتضمنة قيماً أخلاقية بلغت (28%)، وأنّ نسبة عدد القيم الأخلاقية (64%) من مجموع القيم الأخلاقية التي يجب تضمينها، وأنّ أعلى نسبة ظهور كانت لمجال القيم الأخلاقية الفردية.

قام مقابلة ونصر (2007) بدراسة القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن. حيث بلغ مجموع القيم المتضمنة في هذه الكتب (49) قيمة بواقع (411) تكراراً، وكانت القيم الأعلى تكراراً: قيمة النظافة المنتمية للمجال البيئي، وقيمتي احترام وتقدير الآخرين والتعاون المنتميتين إلى المجال الديني، وقيمة حب الوطن المنتمية إلى المجال الوطني. وكانت المجالات الأكثر تكراراً للقيم هي: الاجتماعي، الديني، الوطني، والصحي. أما من حيث توزيع القيم فكانت على النحو التالي: الصف الأول، والثاني والثالث على التوالي.

قام الزيود وأبو زيد (2007) بدراسة القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمّان كما يراها الطلبة أنفسهم. حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ القيم السياسية كانت الأكثر تكراراً حسب استجابة الطلبة، ثم القيم الدينية، ثم القيم الأخلاقية، ثم القيم الجمالية، ثم القيم الاجتماعية، فالاقتصادية فالمعرفية. أمّ القيم الأكثر تكراراً فكانت قيم الإخلاص، ثم الاعتزاز براية البلد، ثم الاعتزاز باللغة وطاعة الوالدين، في

حين كانت القيم الأقل أهمية : تنمية المهارات اليدوية، الانفتاح على الثقافات، التعبير الذاتي ورعاية المسنين.

قام الخليفة (2004) بدراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود (42) مضموناً أخلاقياً في الصفوف الثلاث الأولى، وبلغت تكرارات المضامين الأخلاقية الواردة في كتب اللغة العربية (9913) مرة، جاءت في تدرج واضح في تقديم المضامين الأخلاقية من صف دراسي إلى آخر. أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن قيم الصداقة، وبر الوالدين، وحب العلم جاءت الأكثر تكراراً، أما قيم حب اللغة العربية، وإفشاء السلام جاءت بتكرار قليل جداً. أما من حيث ترتيب دول الخليج العربي من حيث تكرار المضامين الأخلاقية في كتبها العربية فقد جاءت دولة الإمارات العربية المتحدة بالمرتبة الأولى بتكرارات بلغ مجموعها (1846) مرة، ثم السعودية (1813) مرة، ثم الكويت (1689) مرة، ثم قطر (1593) مرة، ثم سلطنة عُمان (1580) مرة، ثم البحرين (1392) مرة.

قام العبادي (2004) بدراسة القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عُمان، حيث أظهرت الدراسة أن أكثر القيم تكراراً في الصف الأول هي: اللعب، النظافة، الجمال، العيد، الصداقة، الانتماء والعمل. أما الصف الثاني الأساسي، فكانت القيم الأكثر تكراراً هي: النظافة، الجمال، ممارسة الرياضة والألعاب، اكتساب المعرفة، ممارسة العمل، الاعتزاز بالوطن. أما كتاب القراءة للصف الثالث فكانت القيم الأكثر تكراراً هي: الاعتزاز بالوطن، اكتساب المعرفة، تقدير العلماء. والقيم الأكثر تكراراً في كتاب الصف الرابع،

هي: اكتساب المعرفة، ممارسة الرياضة، حب العلم، حسن الخلق. وقد أظهرت الدراسة أيضاً أنّ القيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية كانت الأكثر تكراراً، بينما القيم الصحية والترفيهية والجمالية والسياسية كانت الأقل تكراراً.

قام مقدادي (1997) بدراسة تحليلية للقيم التربوية في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن بين الملحوظ والواقع، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ قيم التعاون وحب العلم والانجاز والشجاعة واحترام الآخرين والانتماء الوطني والتذوق الجمالي واتقان العمل والصبر والرحمة والرفق بالحيوان كانت القيم الأكثر تكراراً، أمّا القيم الأقل تكراراً فكانت قيم الأمانة والنظافة والمحافظة على البيئة واتباع القواعد الصحية والادخار وتقبل المعوقين ومراعاة آداب الطريق والمرور وغرس الأشجار والعناية بها.

ملخص الدراسات السابقة:

من خلال قراءتنا المتأنية للدراسات السابقة، يمكننا ملاحظة ما يلي:

1. نلاحظ أنّ جميع الدراسات السابقة أكدت على أهمية القيم في بناء الطالب وركزت على دورها المهم في بناء شخصيته، وكذلك ضرورة تعرّف مدى توافرها في محتوى الكتب المدرسية.
2. استخدمت معظم الدراسات السابقة أسلوب تحليل المحتوى لتعرّف القيم اللازم توافرها في الكتب المدرسية، مما يكشف عن أهمية هذا النوع من الدراسات، وتوظيفه في الدراسة الحالية.

3. قامت معظم الدراسات السابقة بإعداد قوائم بالقيم التربوية اللازمة، ما عدا دراسة

العبده (2010) التي قامت بتحليل مضامين الكتب المدرسية ، ومن ثم

استخراج القيم الواردة فيها.

4. توصلت معظم الدراسات السابقة إلى أنّ القائمين على تأليف الكتب المدرسية لم

يلتزموا بمنهج واضح في تضمين القيم في محتوى الكتب المدرسية.

5. من الملاحظ -حسب علم الباحثة- قلة الدراسات التي تناولت القيم في كتب

دولة الإمارات العربية المتحدة وخاصة الصفين الرابع والخامس.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

استخدمت هذه الدراسة أسلوب تحليل المحتوى الذي يُعد أحد أساليب البحث

العلمي لوصف القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من

خلال المعنى الظاهر والمستتر لمحتوى هذه الكتب، حيث اعتمدت الكلمة والفكرة على

أنهما وحدتان للتحليل والعد.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس في دولة الإمارات

العربية المتحدة: جزأيه الأول والثاني وكل جزء يتكوّن من كتاب المعارف الأدبية

وكتاب المهارات اللغوية، وعددها ثمانية كتب، وبذلك يكون مجتمع الدراسة هو عينتها.

أداة الدراسة

قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة من خلال الرجوع إلى العديد من الدراسات السابقة التي بحثت القيم في كتب اللغة العربية أو التربية الإسلامية، مثل (الحميدي، 2011؛ حمادنة والمغيض، 2011؛ خزعلي، 2011؛ العبدالله، 2010؛ المالكي، 2010؛ عودات، 2009؛ منصور وطلافة، 2009؛ هندي والغويري، 2008؛ مقابلة والبشاييرة، 2007؛ أبو زيد والزيود، 2007؛ عاشور، 2006؛ الأنصاري، 2006؛ العبادي، 2004؛ الخليفة، 2004؛ الخوالدة والرباعي، 2004؛ مقدادي، 1997). ولتحديد القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس، فقد تم اختيار القيم كفئة لتحليل تلك الكتب. وفي ضوء الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، تمكّنت الباحثة من تحديد مجالات القيم التي يمكن أن تتضمنها كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس، وهي:

1. القيم الاجتماعية.

2. القيم الدينية.

3. القيم البيئية.

4. القيم الأخلاقية.

5. القيم الوطنية.

6. القيم العقلية.

7. القيم النفسية.

8. القيم الترويحية.

9. القيم العملية.

تحديد وحدة التحليل

ويقصد بها العناصر التي يستند إليها في عد وحساب فئات التحليل، وقد شملت: الجملة التامة (الاسمية أو الفعلية) ، الفقرة، والصور والرسومات الواردة في الكتب.

صدق الأداة وثبات التحليل:

قامت الباحثة بعرض القائمة التي توصلت إليها من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة على لجنة من المحكمين المختصين باللغة العربية ومناهج وطرق التدريس شملت (6) معلمين ومعلمات، حيث تم تعديل الفقرات التي تم الاقتراح على تعديلها وكذلك إضافة بعض الفقرات تحت مجالها المناسب ضمن قائمة مجالات القيم. وللتأكد من ثبات الأداة قامت الباحثة بانتقاء الوحدة الأولى من كتاب المعارف الأدبية وتحليلها وحساب نسبة الاتفاق مع باحثة زميلة أخرى وحساب نسبة الاتفاق من خلال معادلة هولستي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100\%$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

حيث بلغت نسبة الاتفاق بين الباحثة والمحلل الأول 84%.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية وتحديد الرتب للإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على ما يلي: "ما القيم التي ينبغي توافرها في محتوى كتب اللغة العربية في الصفين الرابع والخامس في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بالاطلاع على الأدب التربوي ذي الصلة بالدراسة واستخلاص العديد من القيم التي وردت في تلك الدراسات وتم طرحها في كتب لغة عربية لمناهج مختلفة، ومن ثم تم عرضها على عدد من معلمي ومعلمات اللغة العربية لإبداء الرأي في القيم الواردة في كتب اللغة العربية التي تُدرّس للصفين الرابع والخامس في دولة الإمارات العربية المتحدة المقترح تضمّنها في أداة الدراسة، فتكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (52) قيمة موزع على تسعة مجالات (الجدول 1)، هي: القيم الاجتماعية الذي تفرع عنها (8) قيم، القيم الدينية الذي تفرع عنها (9) قيم، ثم القيم البيئية والقيم العقلية وكذلك القيم الوطنية الذي تفرع عن كل منها (5) قيم، ثم القيم الأخلاقية الذي تفرع عنها (8) قيم، ثم القيم النفسية الذي تفرع عنها (5) قيم، ثم القيم الترويحية الذي تفرع عنها (3) قيم، وأخيراً مجال القيم العملية الذي تفرع عنها (4) قيم. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة في تأكيدها على مجالات القيم التي تم بحثها في هذه الدراسة مثل دراسة حمادنة والمغيض (2011) ودراسة الحميدي (2011) ودراسة البشري (2010) ودراسة مقابلة والبشاييرة (2007) ودراسة عاشور (2006) ودراسة الخليفة (2004) ودراسة مقدادي (1997).

الجدول (1): مجالات القيم اللازم توافرها في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس.

الرقم	المجال	القيمة	الرقم	المجال	القيمة	
1	القيم الاجتماعية	احترام وتقدير الآخرين	28	القيم الوطنية	الاحتفال بالعيد الوطني	
2		التعاون	29		أماكن من الوطن	
3		التحية والترحيب	30		حب الوطن	
4		الاعتذار	31		المحافظة على التراث	
5		الصداقة	32		تقدير الرموز الوطنية	
6		احترام النظام	33	القيم الأخلاقية	العون والمساعدة	
7		الجد والاجتهاد	34		الأمانة	
8		بر الوالدين	35		الصدق	
9	إحياء المناسبات الدينية	36	الوفاء			
10	شكر الله وحمده	37	التواضع			
11	العبادة	38	الحياء			
12	محبة الله ورسوله	39	الشكر			
13	القيم الدينية	طاعة الله ورسوله	40		الكرم	
14		مكارم الأخلاق	41	القيم النفسية	الصبر	
15		حب العمل	42		السعادة	
16		الدعاء	43		قوة الإرادة	
17		التوبة	44		الاعتماد على النفس	
18		نظافة البيئة	45		تحمل المسؤولية	
19		القيم البيئية	حماية البيئة	46	القيم التربوية	ممارسة الألعاب المفيدة
20			ترشيد الاستهلاك	47		الاستمتاع بجمال الطبيعة
21	الوعي الصحي		48	التعبير عن مشاعر الفرح رور		
22	رعاية النبات والحيوان		49	القيم العملية	إتقان العمل	
23	التفكير	50	تقدير العمل			
24	الإبداع	51	الجد والمثابرة			
25	القراءة والاطلاع	52	التوفير والادخار			
26		حب العلم				
27		حل المشكلات				

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: " ما القيم التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفين

الرابع والخامس في دولة الإمارات العربية المتحدة؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل كتب اللغة العربية للصفين الرابع

والخامس المقررة على مرحلة الحلقة الأولى في دولة الإمارات العربية المتحدة،

واستخراج القيم المتضمنة فيها، وبيان تكرار القيم في كل كتاب، وجمع هذه التكرارات،

واستخراج النسب المئوية لها، وبيان رتبة كل قيمة من هذه القيم، وتصنيف القيم ضمن

مجالات الدراسة كما يلي:

أولاً: المجال الاجتماعي

يتضح من الجدول (2) أنَّ هذا المجال تكوّن من (8) قيم وبلغ مجموع تكراراته

(115) تكراراً، وكان توزيع هذه القيم للصفين الرابع والخامس (50)، (65) على التوالي.

وقد احتلت قيمة بر الوالدين المرتبة الأولى بتكرار بلغ (22) مرة، تلتها قيمة التعاون

بتكرار (20) مرّة، ثم احترام وتقدير الآخرين بتكرار (16) مرّة. بينما جاءت قيم

الاعتذار واحترام النظام والجد والاجتهاد المراتب الأخيرة.

الجدول (2): القيم الاجتماعية التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

القيمة	الصف الرابع	الصف الخامس	مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	الرتبة
	التكرار	التكرار			
احترام وتقدير الآخرين	9	7	16	14%	3
التعاون	8	12	20	17.4%	2
التحية والترحيب	7	8	15	13%	4
الاعتذار	4	4	8	7%	7
الصداقة	6	8	14	12.2%	5
احترام النظام	3	7	10	8.7%	6
الجد والاجتهاد	3	7	10	8.7%	6
بر الوالدين	10	12	22	19%	1
المجموع	50	65	115	100%	

ثانياً: المجال الديني

يتضح من الجدول (3) أنَّ هذا المجال تكوّن من (9) قيم، وبلغ مجموع تكراراته (131) تكراراً، وكان توزيع تكرارات هذه القيم على الصفين الرابع والخامس : 64 ، 67 على التوالي، وقد احتلت قيمة شكر الله وحمده المرتبة الأولى في هذا المجال بتكرار (27) مرّة، تلتها قيمة العبادة بتكرار (19) مرّة ثم إحياء المناسبات الدينية بتكرار (16) مرّة. أمّا القيم التي تكررت

بشكل قليل مقارنةً مع غيرها في هذا المجال هي قيمة التوبة، قيمة مكارم الأخلاق وقيمة محبة الله ورسوله.

الجدول (3): القيم الدينية التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

القيمة	الصف الرابع	الصف الخامس	مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	الرتبة
	التكرار	التكرار			
إحياء المناسبات الدينية	8	8	16	12.2%	3
شكر الله وحمده	14	13	27	20.6%	1
العبادة	7	12	19	14.5%	2
محبة الله ورسوله	6	5	11	8.4%	6
طاعة الله ورسوله	7	7	14	10.7%	5
مكارم الأخلاق	5	6	11	8.4%	6
حب العمل	7	7	14	10.7%	5
الدعاء	8	7	15	11.5%	4
التوبة	2	2	4	3%	7
المجموع	64	67	131	100%	

ثالثاً: المجال البيئي

يتضح من الجدول رقم (4) أنّ قيم المجال البيئي تكوّنت من (5) قيم وبتكرار بلغ (77) مرّة، موزعة على الصّفين الرابع والخامس بتكرار بلغ 46 و 31 على التوالي. وقد احتلت قيمة رعاية النبات والحيوان المرتبة الأولى بتكرار بلغ (26) مرّة ثمّ حماية البيئة بتكرار بلغ (18) مرّة وأقلّ القيم البيئية تكراراً كان ترشيد الاستهلاك حيث تكرر (7) مرّات فقط ونظافة البيئة بتكرار (12) مرّة.

الجدول (4): القيم البيئية التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصّفين الرابع والخامس وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

القيمة	الصف الرابع	الصف الخامس	مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	الرتبة
	التكرار	التكرار			
نظافة البيئة	9	3	12	15.6%	4
حماية البيئة	12	6	18	23.4%	2
ترشيد الاستهلاك	3	4	7	9%	5
الوعي الصحي	8	6	14	18.2%	3
رعاية النبات والحيوان	14	12	26	33.8%	1
المجموع	46	31	77	100%	

رابعاً: مجال القيم العقلية

يتضح من الجدول رقم (5) أنّ مجال القيم العقلية تكوّن من (5) قيم وبتكرار بلغ (90) تكراراً، موزعة على الصّفين الرابع والخامس بتكرار بلغ (43) و (47) على

التوالي. وقد احتلت قيمة حب العلم المرتبة الأولى بتكرار بلغ (21) مرّة، تلتها قيمة التفكير بتكرار (20) مرّة، ثمّ قيمة حل المشكلات بتكرار (19) مرّة بينما أخذت قيمة الإبداع وقيمة القراءة والمطالعة المرتبة الرابعة بتكرار (15) مرّة لكل منهما.

الجدول (5): القيم العقلية التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

القيمة	الصف الرابع	الصف الخامس	مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	الرتبة
	التكرار	التكرار			
التفكير	8	12	20	22.2%	2
الإبداع	8	7	15	16.7%	4
القراءة والاطلاع	8	7	15	16.7%	4
حب العلم	9	12	21	23.3%	1
حل المشكلات	10	9	19	21.1%	3
المجموع	43	47	90	100%	

خامساً: المجال الوطني

يتضح من الجدول رقم (6) أنّ قيم المجال الوطني تكوّنت من (5) قيم وبتكرار بلغ (68) مرّة، موزعة على الصفين الرابع والخامس بتكرار بلغ (42) و(26) على التوالي. وقد احتلت قيمتي أماكن من الوطن وحب الوطن المركز الأول بتكرار بلغ (21) مرّة لكل منهما، ثم تلتها قيمة المحافظة على التراث بتكرار (13) مرّة، بينما جاءت في المركز الأخير قيمة الاحتفال بالعيد الوطني بتكرار (6) مرّات فقط.

الجدول (6): القيم الوطنية التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

القيمة	الصف الرابع	الصف الخامس	مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	الرتبة
	التكرار	التكرار			
الاحتفال بالعيد الوطني	6	0	6	8.8%	4
أماكن من الوطن	13	8	21	30.9%	1
حب الوطن	12	9	21	30.9%	1
المحافظة على التراث	8	5	13	19.1%	2
تقدير الرموز الوطنية	3	4	7	10.3%	3
المجموع	42	26	68	100%	

سادساً: مجال القيم الأخلاقية

يتضح من الجدول رقم (7) أنّ قيم المجال الأخلاقي تكوّن من (7) قيم وبتكرار بلغ (107) مرّة، موزعة على الصفين الرابع والخامس بتكرار بلغ (55) و (52) مرّة على التوالي. وقد احتلت قيمة العون والمساعدة بالمرتبة الأولى من حيث عدد التكرار لها والذي بلغ (21) مرّة، ثم قيمة الأمانة بتكرار (19) مرّة، ثم قيمة الكرم بتكرار (15) مرّة. أمّا القيم التي تكررت بشكل قليل فكانت قيمة الحياء بتكرار (6) مرات وقيمة الوفاء بتكرار (6) مرّات.

الجدول (7): القيم الأخلاقية التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

القيمة	الصف الرابع	الصف الخامس	مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	الرتبة
	التكرار	التكرار			
العون والمساعدة	8	13	21	19.6%	1
الأمانة	8	11	19	17.8%	2
الصدق	7	7	14	13.1%	4
الوفاء	6	2	8	7.5%	6
التواضع	6	4	10	9.3%	5
الحياء	3	3	6	5.6%	7
الشكر	8	6	14	13.1%	4
الكرم	9	6	15	14%	3
المجموع	55	52	107	100%	

سابعاً: القيم النفسية

يتضح من الجدول رقم (8) أنّ قيم المجال النفسي تكوّنت من (5) قيم وبتكرار بلغ (68) مرّة، موزعة على الصفين الرابع والخامس بتكرار بلغ (33) و(35) مرّة على التوالي. وقد احتلت قيمة الصبر بالمرتبة الأولى من حيث تكرارها والذي بلغ (16) مرّة،

ثم قيمة السعادة بتكرار (14) مرّة، ثم قيمتي قوة الإرادة والاعتماد على النفس بتكرار بلغ (13) لكل منهما وأخيراً قيمة تحمل المسؤولية بتكرار (12) مرّة.

الجدول (8): القيم النفسية التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

القيمة	الصف الرابع	الصف الخامس	مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	الرتبة
	التكرار	التكرار			
الصبر	8	8	16	23.5%	1
السعادة	8	6	14	20.6%	2
قوة الإرادة	6	7	13	19.1%	3
الاعتماد على النفس	6	7	13	19.1%	3
تحمل المسؤولية	5	7	12	17.7%	4
المجموع	33	35	68	100%	

ثامناً: القيم الترويحية

يتضح من الجدول رقم (9) أنّ قيم المجال الترويحي تكوّنت من (3) قيم ويتكرر بلغ (62) مرّة، موزعة على الصفين الرابع والخامس بتكرار بلغ (26) و (36) مرّة على التوالي. وقد احتلت قيمة ممارسة الألعاب المفيدة بالمرتبة الأولى من حيث

تكرارها والذي بلغ (26) مرّة، ثم قيمة الاستمتاع بجمال الطبيعة بتكرار (20) مرّة، وأخيراً قيمة التعبير عن مشاعر الفرح والسرور بتكرار بلغ (16) مرّة.

الجدول (9): القيم الترويحية التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

القيمة	الصف الرابع	الصف الخامس	مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	الرتبة
	التكرار	التكرار			
ممارسة الألعاب المفيدة	9	17	26	41.9%	1
الاستمتاع بجمال الطبيعة	9	11	20	32.3%	2
التعبير عن مشاعر الفرح والسرور	8	8	16	25.8%	3
المجموع	26	36	62	100%	

تاسعاً: القيم العملية

يتضح من الجدول رقم (10) أنّ قيم المجال العملي تكوّنت من (4) قيم وبتكرار بلغ (59) مرّة، موزعة على الصفين الرابع والخامس بتكرار بلغ (28) و(31) مرّة على التوالي. وقد احتلت قيمة إتقان العمل بالمرتبة الأولى من حيث تكرارها والذي بلغ (19) مرّة، ثم قيمتي تقدير العمل والجهد والمثابرة بتكرار (16) مرّة لكل منهما، وأخيراً قيمة التوفير والادخار بتكرار بلغ (8) مرّات.

الجدول (10): القيم العملية التي تضمنتها كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس وتكراراتها ونسبها المئوية ورتبها.

القيمة	الصف الرابع	الصف الخامس	مجموع التكرارات	النسبة المئوية للتكرارات	الرتبة
	التكرار	التكرار			
إتقان العمل	11	8	19	32.2%	1
تقدير العمل	8	8	16	27.1%	2
الجد والمثابرة	7	9	16	27.1%	2
التوفير والادخار	2	6	8	13.6%	3
المجموع	28	31	59	100%	

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على ما يلي: "كيف توزعت القيم على مجالاتها في كتب

اللغة العربية للصفين الرابع والخامس في دولة الإمارات العربية المتحدة؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بجمع تكرارات القيم التي تنتمي لكل

مجال في كتاب كل صف من صفي الدراسة، واستخراج النسبة المئوية لمجموع هذه

التكرارات، وبيان رتبة كل مجال بين مجالات الدراسة كما هي موضحة في الجدول

(11).

الجدول (11): القيم الرئيسية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس وتكراراتها ونسبها المئوية.

الرتبة	النسبة المئوية للتكرارات	مجموع التكرارات	الصف الخامس	الصف الرابع	الصف / المجال
			التكرار	التكرار	
3	13.5%	103	53	50	الاجتماعية
1	17.1%	131	67	64	الدينية
5	10%	77	31	46	البيئية
4	11.8%	90	47	43	العقلية
6	8.9%	68	26	42	الوطنية
2	14%	107	52	55	الأخلاقية
6	8.9%	68	35	33	النفسية
7	8.1%	62	36	26	الترويحية
8	7.7%	59	31	28	العملية
	100%	765	378	387	المجموع

يتضح من الجدول رقم (11) أنّ مجال القيم الدينية قد احتل المرتبة الأولى بين مجالات القيم التي يجب توافرها في كتب الصفين الرابع والخامس في المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث بلغ تكرار القيم الدينية (131) مرةً ونسبة مئوية بلغت (17.1%) ، ثمّ جاء في المرتبة الثانية مجال القيم الأخلاقية الذي تكرر (107) مرات ونسبة مئوية بلغت (14%)، وفي الترتيب الثالث جاء مجال القيم

الاجتماعية والذي تكرر (103) مرّة ونسبة مئوية (13.5%)، أمّ الترتيب الرابع فقد جاءت القيم العقلية بتكرار بلغ (90) مرّة ونسبة مئوية (11.8%)، وفي الترتيب الخامس قيم المجال البيئي بتكرار (77) مرّة ونسبة مئوية بلغت (10%)، وفي الترتيب السادس قيم المجال النفسي بتكرار (68) مرّة ونسبة مئوية (8.9%) وكذلك قيم المجال الوطني بتكرار (68) ونسبة (8.9%)، وفي الترتيب السابع مجال القيم الترويحية بتكرار (62) مرّة ونسبة مئوية بلغت (8.1%)، وفي الترتيب الثامن مجال القيم العملية بتكرار (59) مرّة ونسبة مئوية بلغت (7.7%).

مناقشة النتائج:

جاءت مجموعة القيم الدينية في المرتبة الأولى، بنسبة 17.1% من مجموع النسب الكلي، بسبب حاجة الطلبة في هذه المرحلة إلى تعلّم المفاهيم الدينية وغرسها في نفوس الطلبة من أجل صقل شخصيتهم وتربيتهم تربية عربية إسلامية صالحة. وهذا يدل على وعي فريق التأليف بهذه القيم وأهمية تضمينها في هذه كتب هذه المرحلة. وفي هذه المجموعة تم التركيز على: شكر الله وحمده، العبادة، إحياء المناسبات الدينية، الدعاء، حب العمل، مكارم الأخلاق، محبة الله ورسوله والتوبة. وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة حمادنة والمغيض (2011) ودراسة البشري (2010) اللتان أكدتا على توافر القيم الدينية في كتب اللغة العربية في المملكة العربية السعودية.

ثم تلتها مجموعة القيم الأخلاقية، حيث جاءت بنسبة 14% وهي في مجملها قيم العون والمساعدة والأمانة والكرم والشكر والتواضع والوفاء والحياء. ومن الواضح تركيز كتب اللغة العربية على هذه القيم الأخلاقية التي تتناسب مع المرحلة العمرية

حيث تساهم هذه القيم على تربية الطالب على التحلي بالأخلاق الحميدة التي تتسجم مع عادات وتقاليد المجتمع الإماراتي والتي تسهم في تحقيق رؤية القادة في بناء جيل واع ومتحمّل للمسؤولية. وقد جاءت نتائج الدراسة متوافقة مع دراسة الحميدي (2011) التي أكدت على توافر القيم الأخلاقية في كتب اللغة العربية في دولة الكويت.

ثم تلتها مجموعة القيم الاجتماعية إذ جاءت بنسبة 13.5% وهي قيم من الضروري اكتسابها في مرحلة الطفولة. فبر الوالدين، والتعاون، واحترام وتقدير الآخرين، والتحية والترحيب، والصداقة، واحترام النظام والجد والاجتهاد والاعتذار. وتتوافق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة مقابلة والبشايرة (2007) التي وصلت إلى أنّ القيم الاجتماعية هي الأكثر تكراراً في كتب اللغة العربية في الأردن، ولكنها تتعارض مع دراسة العبدالله (2010) التي خلصت إلى إغفال قيمة رعاية الوالدين في كتب اللغة العربية التي تدرس في الأردن وكذلك دراسة الحميدي (2011) التي خلصت إلى إغفال قيمة بر الوالدين في كتب اللغة العربية في دولة الكويت.

ثم تلتها مجموعة القيم العقلية بنسبة 11.8% وهي قيم ترقى بصاحبها إلى حب العلم، والتفكير وحل المشكلات والقراءة والاطلاع والإبداع. فالطالب في المرحلة الأساسية بحاجة إلى تقدير العلم والمعرفة وحب القراءة فهي من المهارات اللازمة له في حياته العملية بالإضافة إلى تنمية قدراته على حل المشكلات لكي يتسنى له اكتساب مهارات التفكير التي تساعد على اتخاذ قرارات صائبة. ومن الواضح أنّ لجنة تأليف الكتب قد أصابت في التركيز على هذه المجموعة من القيم التي تساعد الطالب على اكتساب مهارات أساسية ضرورية.

ومن ثم تلتها القيم البيئية بنسبة 10%، حيث كان لقيمة رعاية النبات والحيوان أهمية كبيرة عند تأليف كتب اللغة العربية وهذا ينبع من مدى اهتمام الطلبة في هذه المرحلة بالحيوانات وحبها ورعايتها وتربيتها، ومن ثم حماية البيئة مما تتضمنه من نظافة الصف والمكان وكذلك الوعي الصحي ونظافة الجسم وغسل الأيدي قبل وبعد الأكل وهي من القيم التي يتم التركيز عليها في هذه المرحلة من عمر الطفل.

أمّا القيم الوطنية التي تضمنتها كتب اللغة العربية بنسبة 8.9%، فقد كانت قيم حب الوطن وأماكن من الوطن من القيم التي ركّز عليها منهاج اللغة العربية للصفين الرابع والخامس. ولكن ما تم ملاحظته أثناء التحليل هو إغفال كتاب الصف الخامس لقيمة الاحتفال بالعيد الوطني وكذلك قلة التركيز على قيمة تقدير الرموز الوطنية. وقد جاءت القيم النفسية بنفس النسبة وهي 8.9% حيث شملت كتب اللغة العربية لقيم أساسية نفسية كالصبر، السعادة، قوة الإرادة، الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية. ويمكن القول أنّ لجنة تأليف الكتب قد أصابت في التركيز على مجال القيم النفسية وإدراجها ضمن المحتوى لأهميتها في صقل شخصية الطالب و تربيته تربية نفسية متكاملة. وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة العبادي (2004) والتي وصلت إلى أنّ القيم الوطنية في كتب اللغة العربية في سلطنة عُمان بلغت 8%.

أمّا القيم الترويحية والتي شملت ممارسة الألعاب المفيدة والاستمتاع بجمال الطبيعة والتعبير عن مشاعر الفرح والسرور فقد تكررت بنسبة 8.1% بمجموع تكرار بلغ (62) مرّة في الصفين الرابع والخامس وهذا يتوافق مع دراسة العبادي (2004) من حيث تدني نسبة تكرار هذه القيم مقارنةً مع مجموعات القيم الأخرى.

أما القيم العملية فقد احتلت الترتيب الأخير بتكرار بلغ نسبته 7.7%، حيث أنّ قيم إتقان العمل والجد والمثابرة وتقدير العمل والتوفير والادخار من القيم الهامة التي يجب أن يتعلمها الطلبة في هذه المرحلة الأساسية من تعليمهم المدرسي.

ملخص نتائج الدراسة:

1. إنّ مجموع القيم التي وردت في كتب الصفين الرابع والخامس بلغت (765) قيمة موزعة على الصفين الرابع والخامس (387) و (378) بالتوالي. ويعتبر هذا العدد من القيم جيد مقارنةً مع ما توصلت اليه دراسات أخرى لنفس المرحلة الصفية.
2. هناك تقارب في عدد القيم للصفين الرابع والخامس حيث كانت نسبة تكرار القيم للصف الرابع (50.6%) والصف الخامس (49.4%).
3. إنّ هناك قيماً مختلفة لم يتم التركيز عليها، مثل: قيمة التوبة، قيمة ترشيد الاستهلاك، قيمتي تقدير الرموز الوطنية والاحتفال بالعيد الوطني وقيمة الحياء.
4. انخفاض كبير في عدد تكرارات القيم الوطنية من الصف الرابع الى الصف الخامس (من 42 إلى 26 مرة)، وإنخفاض القيم البيئية إلى نسبة الثلث (من 46 إلى 31 مرة).
5. إنّ نتائج هذه الدراسة لا تختلف عن نتائج معظم الدراسات السابقة التي أكدت على أنه لا يوجد تخطيط واعٍ في عرض منظومة القيم في الكتب المدرسية المختلفة، حيث من الملاحظ أنه لم يتم مراعاة مبدأ الإستمرارية والتتابع.

التوصيات والمقترحات:

1. إعادة بناء منهاج اللغة العربية للصفين الرابع والخامس ليتم التركيز بشكل أكبر على القيم العملية والوطنية حيث أن قيمة تقدير الرموز الوطنية وقيمة الاحتفال بالعيد الوطني كانت الأقل تكراراً بين القيم الوطنية.
2. التأكيد على أهمية إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بحيث يدرك المعلم الوعي بالجوانب الوجدانية وما تشمله من قيم واتجاهات وميول ومشاعر التي يجب إكسابها للطالب مع الجوانب المعرفية والمهارية الأخرى.
3. إجراء مزيد من الدراسات لتحليل القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الأخرى.
4. إجراء دراسات تقيس مدى اكتساب طلاب المرحلة الابتدائية للقيم المختلفة.
5. الإشارة في دليل المعلم إلى القيم التي تتضمنها دروس الطلبة.

المراجع

أبو زيد، مريم والزيود، محمد (2007). القيم التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمّان كما يراها الطلبة انفسهم. دراسات، العلوم التربوية، المجلد 34 ملحق: 735-765.

الأنصاري، عيسى (2006). القيم الأخلاقية المتضمنة في مجلات الأطفال الكويتية: دراسة تحليلية. المجلة التربوية، المجلد 20، ملحق العدد 79: 5-96.

البشري، محمد (2010). القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة المقررة في صفوف المرحلة الثانوية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 156: 13-66.

الحميدي، حامد (2011). مدى توافر القيم الأخلاقية في محتوى كتب اللغة العربية المقررة على المرحلة الثانوية بدولة الكويت. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، العدد 110-30: 82.

خزعلي، قاسم (2011). القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد 25 (1): 55-102.

الخليفة، حسن (2004). دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية. رسالة الخليج العربي، العدد 93: 13-96.

الخميسي، احمد (1996). غرس القيم وإكسابها. مجلة بناء الأجيال. العدد 5 (19): 36-41.

الخالدة، محمد والرباعي، زهير (2004). القيم التربوية التي يكتسبها طلبة المرحلة الأساسية العليا من مناهج التربية الفنية في الأردن من وجهة نظر المعلمين. دراسات، العلوم التربوية، المجلد 31، العدد 1: 158-184.

زاهر، ضياء (1986). القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، مصر.

الشهري، فوزية (1999). القيم الخلقية وعلاقتها بالعصابية - دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، الأقسام الأدبية بالرياض.

طلاحة، حامد ومنصور، هدى (2009). منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن. دراسات، العلوم التربوية، المجلد 36، العدد 1: 46-70.

عاشور، راتب (2006). منظومة القيم في كتب اللغة العربية لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن بين عامي 1990-2000. دراسات، العلوم التربوية، المجلد 33، العدد 1: 221-241.

العبادي، محمد (2004). القيم المتضمنة في كتب اللغة القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عُمان. رسالة الخليج العربي، العدد 91: 65-116.

العبدالله، محمود (2010). القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد 11، العدد 2: 180-205

عكور، نوال (2002). القيم البيئية المتضمنة في محتوى كتب العلوم للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن ومدى امتلاك الطلبة لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

عودات، تميم (2009). تحليل القيم الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفين الثامن والعاشر الأساسيين المقررة في الأردن ومدى انسجامها مع المعايير المستخلصة من رسالة عمان. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، المجلد 5، العدد 4: 337-356.

المالكي، عبد الرحمن (2010). القيم الصفية في درس التربية الإسلامية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية*، نجلد 2، العدد 1: 339-390.

محمود، قمبر (2006). دراسات إسلامية في الثقافة والتربية، دار الكتاب العالمي، الأردن.

المغيض، عمر وحماندة، أديب (2011). القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، المجلد 19، العدد 1: 487-517.

مقابلة، نصر والبشائر، زيد (2007). القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد 8، العدد 4: 92-115.

مقدادي، محمد (1997). دراسة تحليلية للقيم التربوية في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن بين الملحوظ والمتوقع. *دراسات، العلوم التربوية*، المجلد 24، العدد 1: 59-70.

الناصر، حسن وشهاب، فيصل (2001). بعض الجوانب الثقافية في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي في دولة البحرين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مجلد 2، العدد 2: 14-53.

هندي، صالح والغويري، مها (2008). قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن وتقدير أهميتها من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. *دراسات، العلوم التربوية*، المجلد 35، العدد 2: 414-436.

وزارة التربية والتعليم (2011). *استراتيجية وزارة التربية والتعليم 2010-2020*، دولة الإمارات العربية المتحدة